كلمة الرئيس محمد أنور السادات
لمؤتمر أخبار اليوم الاقتصادي الذي عقد في نيويورك
ألقي رسالة الرئيس الدكتور عصمت عبد المجيد
رئيس وفد مصر في الأمم المتحدة
فى١٣ يونيو ١٩٧٧

انه لما يسرني كثيراً ان أوجه الي مؤتمركم تحياتي وأطيب امنياتي بان يكون لقاؤكم مثمراً وناجحاً للغاية . وكما تعلمون فإن مصر قد دخلت منذ عام ١٩٧٤ عهداً جديداً من الاصلاح الاقتصادي فقد أعلنا سياستنا الخاصة بالانفتاح بهدف تشجيع تدفق رأس المال العربي والأجنبي وكذا التكنولوجيا الي بلادنا وقد بدأنا اعادة بناء اقتصادنا لرفع مستوي معيشة شعبنا

ولحسن الحظ فإن جهودنا قد لاقت التأييد من عدد كبير من البلدان الصديقة وقد التقي هؤلاء الاصدقاء في باريس في الشهر الماضي لتجديد تأييدهم لجهودنا في تطوير الاقتصاد المصري حيث وافقوا من حيث المبدأ علي دعم خطتنا الاقتصادية التي تهدف الي زيادة ناتجنا القومي بمقدار ١٠ في المائة . ونحن نتوقع ان يزيد انتاجنا من البترول ليصل الي ٥٠ مليون طن سنويا مع نهاية عام ١٩٨٠ وهذا يضيف أكثر من بليون دولار الي دخلنا السنوي من العملات الاجنبية

كما سيزيد برنامج توسيع وتعميق قناة السويس من عائداتنا من هذا المشروع الهام الي ما يقرب من بليون دولار سنويا ومن المحتمل ان يصل دخلنا من السياحة الي بليون دولار أيضاً

www.anwarsadat.org

ومن خلال قوانيننا الخاصة بالاستثمار لم يتم إنشاء سوي عدة مئات من مشروعات القطاع الخاص المشترك وترقب الحكومة المصرية بعناية تقدم تلك المشروعات كما تقف متأهبة لحل أية مشكلات قد تواجه تلك المشروعات في نشاطها بمصر

كما تسعي الي سلام عادل ومشرف في الشرق الأوسط وإننا نشعر وبثقة أنه بفضل التعاون والمساندة التي يقدمها المجتمع الدولي لنا سوف نصل الي ذلك الهدف وبذلك تتوفر جهود وموارد هائلة لتحقيق التطور السلمي والرخاء الكبير في المنطقة

دعوني أعرب مرة أخري عن الأمل في ان جهودكم الهامة من أجل تنمية التعاون في مجال المعاملات مع الولايات المتحدة لن تساعد فقط علي اقامة أساس أكثر رسوخاً للعلاقات بين هاتين المنطقتين الهامتين من العالم ولكنها ستسهم أيضاً في قيام نظام اقتصادي دولي أفضل

ولاشك عندى في أنكم تتابعون مسيرة السياسة الخارجية لمصروتشهدون بأنفسكم ما نسعى إليه من إحلال السلام ليس فقط فى الشرق الأوسط وإنما فى أفريقيا وغيرها، حيث لا نرى بديلاً عن السلام كمنطلق لمواجهة تحديات البناء والتعمير والقضاء على التخلف.. فنحن ننادي بالتعاون المخلص والخلاق وبقيام العلاقات بين الدول على أساس مبادئ التعايش السلمى، وفى نفس الوقت فإننا نعتبر أنفسنا جزءاً من حركة النضال العالمية ضد العنصرية والاستعمار بكل أشكاله، وعليه فبينما ننادى بعلاقات إيجابية وبناءة بين الدول الافريقية، فإننا ندعم بكافة الوسائل حركة التحرير الافريقية ضد قوى العنصرية والتوسع فى جنوبى القارة، وندين بكل قوة أى عمل من شأنه المساس بسيادة هذه الدول وبسلامة أراضيها ووحدة شعوبهامن أى جهة أتى هذا التدخل وبأى وسيلة يتم ومن هنا أيضاً كانت معارضتنا للتدخل الخارجى فى شئون الدول الافريقية وموقفنا الثابت من رفض ادخال قارتنا في معترك الصراع الدولى، أيديولوجيا كان أو

استراتيجياً

وفى المجال العربى، وبصرف النظر عن سلبيات تعلمون مصدرها ومن ورائها، فإن تعاوناً صادقاً قد قام بين شطرى وادى النيل مصر والسودان وقيادة سياسية موحدة جمعت بين مصر وسوريا والسودان وتعاوناًوتنسيقاً مستمراً بين مصر والأشقاء العرب فى كافة المجالات تعميقاً للتضامن العربى والاخوة العربية التى ظهرت فى أجلى صورها في أكتوبر المجيد من عام ١٩٧٣ولا يسعنى وأنا أتحدث عن التضامن العربى إلا أن أعرب عن تقديرنا للدعم العربى لنا اقتصادياًوعسكرياً، والذى قدمه الاخوة العرب تقديراً لدور مصر في النضال العربى ودعماً له وتأييداً وأود كذلك أن أقول كلمة عن لبنان العزيز على كل مصرى، لقد قطعنا بالفعل شوطاً كبيراً نحو إنهاءالأزمةاللبنانية بفضل التضامن العربى والإحساس القومى العربى الذى تجلي في مؤتمرى الرياض والقاهرة، ولكن مازال علينا أن نوقف بقايا الصراع ليبدأ لبنان عهداً جديداً وينطلق شعبه بما عرف عنه من ديناميكية وتسامح وعروبة أصيلة نحو تعويض ما فات وما فقد ومصر على استعداد كما كانت دائماً وبالتعاون مع الأشقاء العرب للإسهام بكل ما تستطيعه فى سبيل انهاء المشكلة اللبنانية انهاء كاملاً وشاملاً

سؤال: لقد شرحتم للعالم كله في مقابلاتكم ولقاءاتكم واتصالاتكم موقف مصر العادل ووجهة النظرفىالصراع العربى–الإسرائيلىفكيف ترون الموقف الدولي الآن فيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط؟

الرئيس السادات : لقد ولدت حرب أكتوبر المجيدة معطيات سياسية جديدةففتحت الطريق نحو تفاهم أكبروأشمل على المستوى العالمىانتج تفهماً للقضيةالعربية وتعاطفاً مع الأهداف العادلة التى تنادى بهاوقمت فى ذلك بعدد كبير من الاتصالات على كافة المستويات شملت العالم كله شرقاً وغرباًشمالاً وجنوباً، سواء فى القاهرة أو فى مختلف العواصم، لشرح موقفنا للرأى العام العالمى، وبصفة خاصةلدى الرأى العام الغربى

والأمريكىوأنا أشعر اليوم اننا قطعنا شوطاً كبيراً فى عرض قضيتناعرضاًسليماًعقلانياً ومنطقياًأمكن للعالم أن يتفهمه ويتقبله وأن يرفض نتيجة لذلك الكثير ممأرادت له الصهيونية العالمية أن يعتقد فيه ويؤمن به

وهذا هو الحوار العربى الأوروبي قائم ومستمر، وهذه هى الولايات المتحدة الأمريكية تحاول أن تلعب دوراً بناء ومتزناً فى العمل نحو السلام، وهذه هى أوروبا تقرر موقفها من المشكلة القائمة فى الشرق الأوسط بما لا يدع مجالاً للشك أو التفسير، حيث أعلنت بكل وضوح مبادئ محددة لإحلال السلام منها عدم جواز الاستيلاء على الأرض بالقوة انهاء الاحتلال الإسرائيلى للأراضى العربية

عرض مشاركتها فى ضمانات السلام في إطار الأمم المتحدة

الوطن القومى للشعب الفلسطينى

وهذا هو التعاون العربى الافريقى، وقد انطلق من القاهرة حيث شهدتم الانعقاد التاريخى لمؤتمر القمة الافريقى العربى الأول في مارس الماضى

كل هذه إنجازات كبيرة وهامة حققها تحركنا لتكون الركائز الرئيسية للسلام الذى نحاول إقامته، وللمستقبل الذى نحاول تشكيله

سؤال :لاشك أن جماهيرنا العربية متشوقة لمعرفة التطورات الجارية فى موضوع الشرق الأوسط، فهل يتفضل السيد الرئيس بشرح هذه التطورات؟

الرئيس السادات : لاشك انكم متابعون للتطورات التى تجرى على ساحة العمل السياسى للتوصل إلى السلام العادل فى الشرق الأوسط، وفي هذا الصدد فإن المتابعة الواعية لجماهير شعبنا إنما تشكل ركيزة لا غنىعنها في نضالنا المستمر والصامد فشعوب هذه المنطقة قد شهدت عبر الثلاثين عاماً الماضية أربع حروب، راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأرواح، بالإضافة إلى ما ألحقته من خسائر كبرى في إنجازاتها ومقدراتها.. وما فوتته من فرص فىالبناء والاستثمار من أجل المستقبل اننا اليوم نتجه بجهودنا نحو

تحقيق السلام الذى لا يمكن أن يتأتى أو يبقى إلا إذا كان سلاماً عادلاً قائماً على أسس الشرعية الدولية والعدالة والمساواة

وأعود بذاكرتكم إلى اننى، باسم مصر، كنت أول من دعا إلى عقد مؤتمر للسلام تشترك فيه كافة الأطراف المعنية ليضع أحكام التسوية السلمية التى أقرها المجتمع الدولى موضع التنفيذ، وتتحول المنطقة بذلك من عهد الحرب إلى عهد السلام.. وتذكرون اننى وجهت هذه الدعوة في١٦أكتوبر سنة١٩٧٣بينما كانت قواتنا الباسلة تكتب أروع الصفحات في تاريخ النضال من أجل تحرير الأرض، وبينما كانت قلاع خط بارليف تتهاوى أمام الإرادة الجسورة والمصممة لجنودنا الأبطال

ومنذ هذه اللحظة أصبح عقد مؤتمر للسلام جزءاً لا يتجزأ من كافة الجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام، فأقرته الدولتان الكبريان اللتان تتحملان مسئولية خاصة بالنسبة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وأقره مجلس الأمن، فى قراره المعروف فى ٢٢ أكتوبر سنة١٩٧٣ثم ترجم إلى الواقع بالفعل عندما انعقد مؤتمر جنيف في مرحلته الأولى فى٢١ديسمبر سنة ١٩٧٣

ولقد وقعت تطورات عديدة منذ ذلك الحين على جبهات العمل السياسى والدبلوماسى، سواء فيما يتعلق بالانسحاب من الأراضى المحتلة، أو فى مجال جوهر المشكلة، أى قضية فلسطين، ظل موقف مصر ثابتاًفي هدف شعوبنا المشروع فى التوصل إلي تسوية شاملة تحقق السلام الدائم والعادل، وكان هذا هو أساس أو فلسفةحملة السلام التى قمت ومازلت أقوم بها من أجل خير هذه المنطقة ومستقبل شعوبها وأبنائها

واليوم ونحن على أبواب مرحلة جديدة ودقيقة، فمن الضرورى أن نعرف جميعاً طبيعة المهمة التاريخية التىنحن بصددها، وفى كافة الأحوال فإن الركيزة الأساسية فى مسيرتنا وسياستنا هى الشرعيةالدوليةالتى نتحرك في إطارها ونستهدف إقامتها على أسس ثابتة جوهرها العدالة، وهدفها السلام

فنحن نعمل فى إطار قرارات محددة أصدرتها الأمم المتحدة، وخصوصاً مجلس الأمن، وهى قرارات فوق انهاتمثل الإرادة الجماعية للمجتمع الدولى، فإنها تترجم مبادئ دولية قد استقرت في الضمير العالمىوسجلها ميثاق الأمم المتحدة، والمباحثات التى تدور في مؤتمر جنيف هى مباحثات تهدف إلي تطبيق أحكام التسوية السلمية التى حدد المجتمع الدولى عناصرها وجعل منها كماً متكاملاً ومترابطاًوالهدف الرئيسى الذى لا يمكن أن يختلف عليه اثنان هو ان هذه التسوية تهدف إلى إنهاء حالة الحرب في المنطقة، وبالتالى إقامة السلام العادل.. ذلك هو الهدف، وتلك هى الغاية، كما ان المجتمع الدولى قدحدد بالفعل العناصر التى يتكون منها هذا السلام.. حددها سواء فى المبادئ التى استقرت في ميثاق الأمم المتحدة، أو فى القرارات التى أصدرتها الأمم المتحدة، وخصوصاً قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذىوافقت عليه مصر ولاتزال تلتزم به

سؤال : اذن، فالقرار رقم ٢٤٢ هو الذى يحدد العناصر التى تشكل السلام العادل

الرئيس السادات : هذا صحيح بالنسبة للقرار رقم ٢٤٢ وهناك أيضاً قرارات الأمم المتحدة الأخرى المعنية، وكما قلت لك

فإن القرار رقم٢٤٢ هو قرار التزمنا به ومازلنا نلتزم بأحكامه، وكما تعلمون فإن انجلترا هىالتى صاغت القرار رقم ٢٤٢إلا أن إسرائيل أخذت تحاول بلبلة الأفكار عن طريق تفسيرات عديدة حملتها لبعض فقرات هذا القرار، ولقد حسم البيان الصادر من الدول الأوروبية التسع برئاسة انجلترا هذا كله ووضع الأمور في نصابها الصحيح تأسيساً على الشرعية الدولية وهى

أولاً : عدم جواز احتلال الأراضى عن طريق القوة

ثانياً: وعليه فلابد من انهاءالاحتلال الاسرائيلىللأراضىالعربيةالتىاحتلت عام ١٩٦٧ فليس من المتصور مهما جمح الخيال أن يجتمع السلام مع الاحتلال لأن الاحتلال هو

مظهر ونتيجة من نتائج الحرب ولا يمكن أن يستقيم تفسيريذهب إلى حد أن يتصور إمكانية لقيام السلام مع استمرار الاحتلال الإسرائيلى لأى جزء من الأراضىالعربية، ولقد كان مجلس الأمن قاطعاً فىهذا الأمر عندماصدر قراره رقم ٢٤٢ بتأكيد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضى بالقوة فالانسحاب من الأراضى المحتلة هو جزء لا يتجزأ من عملية إحلال السلام محل الحرب وينطبق هذا على كافة الأراضى المحتلة، سيناء،وقطاع غزة والضفة الغربية،والجولان

وفى رأينا : فإن البيان الذى أصدرته مجموعة الدول الأوروبية التسع يشكل قاعدة صحيحة وسليمة لمؤتمر جنيف..إذ انه ينطلق من أحكام مبادئ الشرعيةالدولية، ويتفق مع ما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢

وبهذه المناسبة،فإننى أسجل بالتقدير موقف المجموعة الأوروبية التى تضم انجلترا وهى التى صاغت القرار رقم ٢٤٢، كما تضم فرنسا وهما عضوان دائمان في مجلس الأمن، ولهما مسئولية خاصة فىالحفاظ على السلم والأمن الدوليين

ثالثاً : الإقرار بالالتزامات المتبادلة، بما يعنى أن تقر دول المنطقة بحقها جميعاً في أن تعيش فى جومن السلام، خال من مظاهر الحرب، وأن تقر بحقها جميعاً فى السيادة والسلام الإقليمية والاستقلال السياسى، وأن تحيا داخل حدودها آمنة من أعمال القوة أو التهديد بها، وكما كانت إرادة المجتمع الدولى واضحة بالنسبة للانسحاب، فإنها واضحة هنا أيضاً، فليس هناك مجال للاجتهاد فى البحث عن طبيعة السلام، أو ابتكار عناصر جديدة فهى أمور واضحة مقررة ثابتة في ميثاق الأمم المتحدة، ونص عليها قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بالتحديد لذلك فإن الزج بقضايا فرعية ومحاولة تسليط الأضواء عليها، مثل موضوع المقاطعة العربية، إنما يعقدالأمور، فكلها سوف يتم حلها تبعاً لإحلال السلام محل الحرب، فالمقاطعة العربية ليست إلا نتيجة من نتائج الحرب ومظهراً من مظاهر حالة الحرب القائمة والتى لا تنتهى إلا بقيام السلام وإنهاء حالةالحرب

رابعاً : والعنصر الثالث الذى يقوم عليه القرار رقم ٢٤٢ هو الخاص بإيجاد ترتيبات عملية من شأنهاتوفير الثقة والأمن لكافة الأطراف.. لقد كان النص على هذه الترتيبات أمراً ضرورياً فى ضوء خلفيةالصراع، وما ولده عبر عشرات السنين من تراكمات الخوف والشك.. وتوفير الأمن ليس حقاً لطرف دون طرف، بل هو حق لجميع الأطراف، وبالتالى فإن المناطق منزوعة السلاح التى أشار إليها القرار رقم٢٤٢ هى مناطق ينبغى أن تقام بطبيعة الأمور على الجانبين ولصالح كل الأطراف

ويتصل بهذا العنصر فى تقديرنا، وفى تقدير كل من عمل ذهنه بخصوص هذه القضية، موضوع الضمانات، فنحن نتفق مع دول المجموعة الأوروبية فيما ذهبت إليه من ضرورة أن يشارك مجلس الأمن والدول الكبرى، وخصوصاً الدولتان الكبريان فى ضمان السلام فى الشرق الأوسط كما اننا نرحب بما قدرته الدول الأوروبيةبشأن استعدادها للمشاركة فى ضمان السلام فى إطار الأمم المتحدة

سؤال : سيادة الرئيس.. لقد قمتم بدور فعال ورئيسى فى سبيل القضية الفلسطينية، وكان لتحريكم وإصراركم تأثير دولى بالغ فى دفع هذه القضية إلى الأمام، وفى التفهم الدولى المتزايد لهذه القضية فهل حدثتمونا عن رؤيتكم بالنسبة لحل هذه القضية؟
الرئيس السادات : بالنسبة للقضية الفلسطينية والتى لاشك انها تشكل حجر الزاوية فى أزمة الشرق الأوسط، والتى لا يمكن لأى منصف أن يتصور إمكان التوصل إلى السلام بدون حل عادل لها حيث انهاكما قلت أكثر من مرة لب النزاع وجوهر المشكلة، فإننا هنا أيضاً ننطلق من موقف أساسى وهو ان الشعب الفلسطينى، الذى تعرض لأخطر انتهاك يمكن أن يتعرض له شعب في حقوقه الوطنية والإنسانية، له حقوق متساوية مع غيره من الشعوب، وهى الحقوق التى أقر بها المجتمع الدولى فى سلسلة طويلة من القرارات التى أصدرتها الأمم المتحدة، وعكست فيها إرادة المجتمع الدولى، وأخطر هذه

الحقوق وأهمها حق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره، وحقه فى إقامة سلطته الوطنية على الأراضى الفلسطينية، أى فىالضفة الغربية وقطاع غزة
ونحن نعتقد ان إقامة هذه الدولة الفلسطينية تتطلب إيجاد ممر أرضى بين هذين الجزءين حتى يمكن أن تتوافر للدولة إحدى الوسائل الأساسية للحفاظ على وحدتها الوطنية ولقد ناديت من قبل كما أنادى اليوم من منطلق المصلحة العربية العليا بأهمية أن تقوم علاقة بين الدولة الفلسطينية وبين الأردن، هذا أمر ينبغى أن ننظر إليه من خلال الظروف الدقيقة التى تمر بها القضية، بالإضافة إلى اننى لا أتصور رفضنا لمثل هذه الخطوة القومية التى تفرضها الظروف العملية التى تنشأ فيها الدولة الفلسطينية

هذه هى مقومات حل القضية حلاً عادلاً يتيح للسلام الدائم أن ينشر أجنحته على هذه المنطقة التى عانت سنين طويلة من الصراع والحروب وحق الشعب الفلسطينى، وما تعرض له ان كل ما تعرض له الشعب الفلسطينى عبر الستين عاما الماضية، والانتهاك المنظم لحقوق هذا الشعب لم يثنه عن مواصلة الدفاع عن حقه في البقاء، وان النظر إلى قضية هذا الشعب على انها مجرد قضية لاجئين، هو أمر لا يمكن أن يستقيم فى ضوء كل المعطيات التاريخية والإنسانية التى يعيشها عالم اليوم، أو يعيشها هذا الشعب ذاته ومع اخوته في المنطقة العربية
ومن هنا فإن أى جهد يبذل من أجل إقامة السلام العادل فى الشرق الأوسط لابد أن يتوجه إلي جذور هذاالنزاع، وبالتالى فلابد أن يتوجه إلى علاج قضية الشعب الفلسطينى كشعب له حقوقه الوطنية والإنسانية كغيره من شعوب المنطقة، ومن هنا أيضاً تأتى الأهمية البالغة، والضرورة الحتمية لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى

سؤال : إذن فإطار طبيعة السلام مقرر فى القرار رقم ٢٤٢ ومحدد بمقتضى نصوصه

الرئيس السادات : نعم.. ومرة أخرى أكرر ان ابتكار عناصر جديدة ليس إلا مناورة إسرائيلية مكشوفة ويجب أن يكون واضحاً استعدادنا لتوقيع اتفاقية سلام دائم وعادل، والمعنى السياسى والقانونى لذلك هواننا على استعداد لإنهاء حالة الحرب سياسياً وقانونياً، ومعناه أيضاً ان إسرائيل لأول مرة في تاريخها سيسلم لها بالوجود القانونى في حدود.. أى ان التحدى الحقيقى يكمن فى انتهاز هذا المناخ الإيجابى للتحرك نحو سلام حقيقى، لابد وأن يؤدى فى النهاية إلى نتيجة واضحة هى ان اسرائيل سوف تصبح، إذا ما التزمت بالشرعية الدولية، إحدى دول الشرق الأوسط، تعيش فى سلام في حدود معترف بها، هذا هو ثمن السلام والتحدى الحقيقى الذى نعرضه

سؤال : لقد ذكرتم سيادتكم في كلمتكم أمام اللجنة المركزية ان هذه المنطقة هى أرض التسامح ومهبط الأديان، فما هو رأيكم فيما أعلنته منظمة التحرير الفلسطينية وطلبت إلى الدول العربية الاستجابة له من إعادة اليهود العرب الذين هاجروا منذ عام١٩٤٨إلى بلادهم واستجابت له على ماأذكر السودان والعراق والمغرب

الرئيس السادات : هذا موقف يتمشى مع مبادئنا وقيمنا وتراثنا من التسامح والاخوة، ولا ننسى ان العرب كانوا الأمة العربية التى احتضنت اليهود وقت ان عذبوا واضطهدوا فى بلاد عديدة

وانني أنتهز هذه الفرصة لأعلن السماح بعودة اليهود المصريين الذين سبق لهم أن غادروا مصر منذ سنة١٩٤٨ ليعيشوا في مصر، ليس كرعايا من الدرجة الثانية، وإنما كما كانوا مصريين يتمتعون بنفس الحقوق ويتحملون بنفس الواجبات مثل اخوانهم المصريين اننا أهل كتاب، وكتابنا ينص على التسامح والمساواة والاخوة.. واليهود أهل كتاب أيضاً، ومهما حدث فإن نزاعنا كان ضد المبادئ التوسعية.. والنظرات العنصرية

للصهيونية، وليس ضد اليهود.. إطلاقاً وماأعلنته لك ليس إلا دليلاً آخر علي موقفنا، واسهاماً في تحديد إطار السلام الذى نسعى لكى يشرق على هذه البقعة من العالم

سؤال تحدثتم سيادتكم في خطابكم أمام اللجنة المركزية عن العلاقات مع الاتحاد السوفيتى، وعن نتائج زيارةوزير الخارجية لموسكو.. كيف ترون سيادتكم وضع العلاقات حالياً، وبخاصة دور الاتحاد السوفيتىفىالتسوية؟

الرئيس السادات : نعم.. لقد أشرت إلي موجة التفاؤل التى سادت اثر زيارة وزيرة الخارجيةلموسكو، والواقع ان علاقاتنامع الاتحاد السوفيتى لا تحتمل تفاؤلاً ولا تشاؤماً، وإنما يجب أن ينظر إليها نظرة موضوعية من منطلق العلاقات التى ربطت مصر بالاتحاد السوفيتى من ناحية

ومن منطلق موقف الاتحاد السوفيتى منامنذ حرب أكتوبر١٩٧٣من ناحية أخرى وهناك مبادئ محددةفى صدد العلاقات المصرية السوفيتية

أولها : عدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضنا البعض وحق كل دولة في اختيار نظامها وسياستها داخلياًوخارجياً، وأنا فى سياستى لا أستهدف إلا وجه مصر والعرب – ومصالحهم ولا أستأذن في ذلك أحداً

وثانيها : احترام كل طرف لالتزاماته التى تعهد بها، وفي هذا يجب على الاتحاد السوفيتى أن يقوم بالتزاماته التعاقدية التى ارتبط بها معنا، وبخاصة فى موضوع العمرات وقطع الغيار خاصة، واننا دفعنا ثمنها نقداً وبالعملة الصعبة

وبصراحة تامة فلا يمكن لى ولا لأى مصرى أن يفهم أو يجد تفسيراً مقنعاً لموقف الاتحاد السوفيتى منذقرار العبور.. وعليه فلا مفر من أن يعيد الاتحاد السوفيتى تقييم موقفه ونحن عندئذ متفتحون وأنا على استعداد لمقابلة بريجنيف كما قلت لك فى الطائرة ونحن عائدون من ليبرفيل.. وهو أمر طبيعى أن يلتقى رؤساء الدولة، وإنما من المفيد

أن يكون اللقاء فى جو من الوضوح

وثالثها : انه فيما يتعلق بالشرق الأوسط، فإنه لا خلاف بيننا وبين الاتحاد السوفيتى بالنسبة لشكل التسوية، ولوجه الحق أقول ان الاتحاد السوفيتى مازال ثابت الموقف بالنسبة لمبادئ الحل السلمىالعادل

ورابعها : آخذاً فى الاعتبار كل ذلك، فإننا لا نمانع في تطويع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى علىأساس علاقة دولة بدولة، ونحن نريد علاقات طيبة مع كافة الدول دون أى علاقات خاصة

لقد شرحت لك موقفنا، وقد أيده العالم من حولنا، وسوف نتحمل بمسئولياتنا كاملة، سواء في إطار السلام الذى ننشده، أو فى إطار الدفاع عن حقوقنا بكل ما نملكه من قوة ووسائل، إذا ركبت اسرائيل رأسها ومضت في سياسة التعويق والتهرب والمماطلة ان علي إسرائيل أن تتحمل مسئولياتها، وعلي قادة إسرائيل أن يعوا نتائج الطريق الذى يختارونه، وعلي العالم الذى استجاب لنا وأيد التحرك نحو السلام في أوضح عبارة، أن يتحمل هو الآخر مسئوليته إذا ما ناورت إسرائيل وحاولت طعن مسيرة السلام وتعطيل التوصل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة

www.anwarsadat.org